

تطبيق هذه النقاط والسير بها متى النهاية . ولقد طرحها أيضا ناجي علوش في كتابه في عدة مجالات ونواحي ، وهذه خلاصتها :

دروس ايلول وتجربة الاردن

يستخلص ناجي علوش ثلاث عشرة نقطة كدروس تطبيقية اكدتها الثورة الفلسطينية في تجربتها الاردنية ، ونتائج تلك التجربة بعد حملة ايلول الدموية . ونوجز هذه النقاط بالشكل التالي :

اولا : « ان الجماهير المنظمة المسلحة قوة هائلة جبارة ، وان هذه القوة قادرة على الصمود في وجه أعنى القوى العسكرية النظامية وأحدثها تكتيكا ، وقادرة على ايقاع افدح الخسائر بها... »
ثانيا : « ان الوعي الثوري والتنظيم الثوري والقيادة الثورية عوامل متداخلة متكاملة ، وان هذه العوامل هي العوامل الاساسية في القتال . فاذا ما وجد الوعي والتنظيم والقيادة لم يكن القتال ضد العدو ممكنا فحسب ، بل عملية مؤكدة ... »

ثالثا : « ان وحدة الارادة ووحدة القيادة أكثر ضرورة في المعارك الشعبية منها في المعارك النظامية ، وان فقدان وحدة الارادة ووحدة القيادة يقود الى الضلل والهزيمة . ولقد كانت المقاومة الفلسطينية مشتتة الارادة ومشتتة القيادة في معركتها ... »

رابعا : « ان الانتفاضة علم ، وان الاعداد لها وتفجيرها وتحديد موعد التفجير وقيادتها أمور تحتاج الى وعي ثوري أصيل والى معسمة واسعة بالنتائقات المحلية والدولية والى قدرة على فهم امكانيات التحالفات وضرورتها ومهماتهما . كما ان كون الانتفاضة علما يعني ضرورة فهم معنى الحرب عموما والحرب الشعبية خصوصا ... »

خامسا : ان « علم الانتفاضة » يؤكد ان الروح الهجومية هي روح الانتفاضة ، وان الروح الدفاعية قوتها . واذا كانت هذه الحقيقة مؤكدة سلفا ومقدرة بالوقائع فان تجربة ايلول في الاردن تزيدها تأكيدا على تأكيد وتوضيحها ... »

سادسا : « ان قوتين سياسيتين ، متعارضتي الاهداف ، متناقضتي المنشأة ، لا يمكن ان يلتقيا في بلد واحد امزجيا وضمن ظروف معينة . ولقد كانت المقاومة تنوء سياسية مناضة للسلطة الاردنية العميلة من حيث الاهداف ، ومن حيث

المنشأ . انها من حيث الاهداف تطرح قضية التحرير عن طريق الحرب الشعبية المسلحة . اما النظام فيطرح موضوع التسوية ، وهي من حيث المنشأ تبطل ارادة الجماهير الوطنية ، الكادحة والمعادية للاحتلال الصهيوني والامبريالية . اما السلطة فتمثل العائلة الحاكمة وحاشيتها ومرزقتها والفئات الطبقيية المستفيدة من وجودها ، والسلطة معادية للجماهير مرتبطة بالامبريالية . ومثل هاتين القوتين لا بد من صدامهما ... »

سابعا : « ان توزيع قوات العدو هو احسن وسيلة لجعلها عاجزة عن تحقيق انتصار سريع ، أو جعلها قادرة على احتلال مواقعنا واحدا وراء الاخر ، وان السماح للعدو بتركيز قواته ومواجهتنا يوما موقعا يقود الى هزيمتنا وانتصار العدو... »
ثامنا : « ان الجماهير المنظمة المسلحة تستطيع ان تلعب دورا فعالا في انتفاضة عامة شاملة تبدأ هي فيها بالهجوم ، كما انها تستطيع ان تلعب دورا فعالا في الدفاع عن المدن والاحياء وفي تشتيت قوى القمع وتدميرها ، ولكنها لا تستطيع ان تلعب دورا هجوميا في حرب نظامية . وعليه فان الجماهير المنظمة المسلحة بحاجة الى طلائع مديرة جيدا مسلحة جيدا قادرة على التخطيط والتنفيذ ، ذات قيادات تتمتع بالكفاية والوعي والاخلاص والالتزام ، لتكون اداة الهجوم الضرورية ... »

تاسعا : « ان المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة ، وضد العدو الصهيوني ، بحاجة الى الجماهير المسلحة لحمايتها من العدو الصهيوني ومن عملاء الصهيونية والامبريالية ... »

عاشرًا : « ان اية مقاومة فلسطينية لا تستطيع ان تشرك الجماهير العربية معها في القتال ، وفي تأمين الحماية اللازمة من هجمات العدو الصهيوني والعملاء العرب سوف تقود نفسها الى مازق . ذلك ان العزلة عن الجماهير العربية ، لا تكون خطورتها في حرمان المقاومة الفلسطينية من طاقات الجماهير العربية وامكانياتها فحسب ، بل تعرضها لمؤامرات الخونة والعملاء واعداء الجماهير ... »

احد عشر : « ان الانتفاضة لا تردد فيهبها ولا مساومة ، وانها عندما تبدأ فيجب ان تدافع فيها قوى الثورة بكل حماسها وكل قواها ، وكل عبقريتها . فاذا ما حدث تردد او مساومة سقطت الانتفاضة ... »

ثاني عشر : « ان الانظمة العربية الرجعية